

[112] سورة الإخلاص

[1] { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ، روى أبو العالية عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله -

صلى الله عليه وسلم - : انسب لنا ربك فأنزل الله - تعالى - هذه السورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) أي واحد ، ولا فرق بين الواحد والأحد .

[2] { اللَّهُ الصَّمَدُ } ، قال ابن عباس ومجاهد والحسن وسعيد بن جبير : الصمد الذي لا

جوف له . قال الشعبي : الذي لا يأكل ولا يشرب . وقيل تفسيره ما بعده . روى أبو العالية

عن أبي بن كعب ، قال : الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، لأن من يولد سيموت ومن يرث

يورث منه . قال أبو وائل شقيق بن سلمة : هو السيد الذي قد انتهى سؤدده . وعن ابن

عباس قال : هو السيد الذي قد كمل في جميع أنواع السؤدد . وعن سعيد بن جبير أيضا :

هو الكامل في جميع صفاته وأفعاله . وقيل : هو السيد المقصود في الحوائج . وقال قتادة :

الصمد الباقي بعد فناء خلقه . وقال عكرمة : الصمد الذي ليس فوقه أحد . وقال الربيع :

الذي لا تعتره الآفات . قال مقاتل بن حيان : الذي لا عيب فيه .

[3 - 4] { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } { وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } ، قرأ حمزة وإسماعيل (كُفُوًا) ساكنة

الفاء مهموزا ، وقرأ حفص عن عاصم بضم الفاء من غير همز ، وقرأ الآخرون بضم الفاء

مهموزا ، وكلها لغات صحيحة ، ومعناه : المثل أي هو أحد ، وقيل : هو على التقديم

والتأخير مجازه : لم يكن له أحد كفواً أي مثلاً . قال مقاتل : قال مشركو العرب : الملائكة

بنات الله ، وقالت اليهود : عزيز ابن الله ، وقالت النصارى : المسيح ابن الله ، فأكذبهم الله

ونفى عن ذاته الولادة والمثل .

